مجلة راما

غير دورية

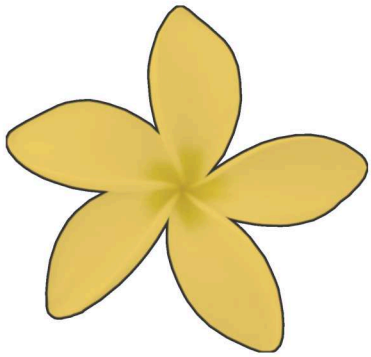

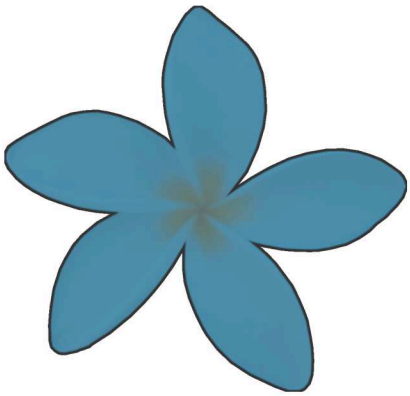

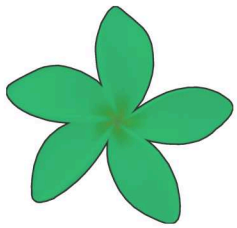

المحتويات

الحريّة والقانون ص٢	المجتمع المدني بين إمكانية القيام والشعارات ص٣	أزمة فرد لعبة استبداد ص٤
-من هي الدكتاتورية؟ -عضّة الكلب. ص٥	نظام كشف الدكتاتور ص٦	هل يمكن أن تفشل الثورة السورية؟ ص٧
أسطورةسيد القرود ص٨	نتواصل نتفاهم ص١٠	
الزاوية العلمية: ص١١ نقش فلاماريون-ظاهرة فلين فوائد الشاي لماذا يكون الليل مظلماً؟	لا للحرب الطائفية ص١٢	
من تجارب الشعوب ص١٣	شروط النهضة ص١٤	-وحده العنف ينتصر. -العزلة. ص١٥
-المتاجرة بدماء الأبرياء. -الممارسات المخربة للبيوت. ص١٦	كاوى الحدّاد ص١٧	كيف يتقبل المجتمع أفكاراً جديدة؟ ص١٨

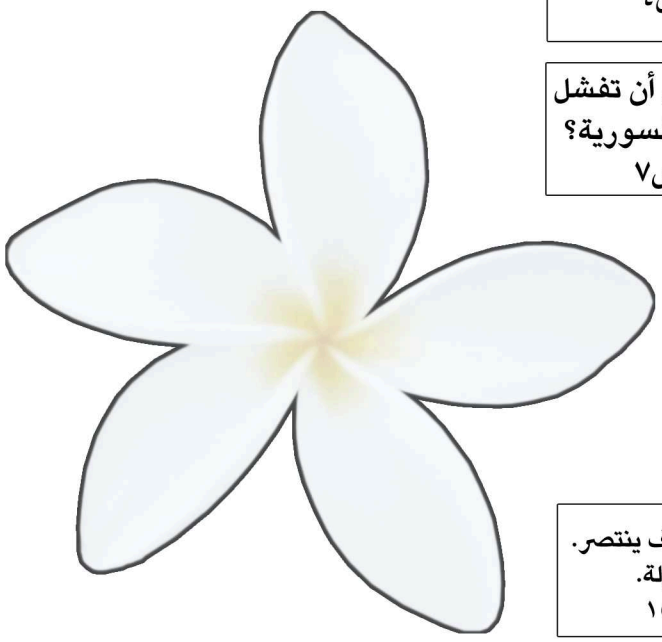

والكثير من الفقرات.....

العدد الثالث

٦-٦-٢٠١٣

كلمة العدد:

اكسر قيد الذلّ

- المقالات الواردة في المجلة والتي لا تحمل اسم كاتبها هي إمّا من أقلام أسرة رامان أو مواد مُتبرّع بها للمجلة من أصدقائها وهي تعبّر عن رأي أسرة رامان.
- المقالات التي تحمل أسماء كتابها ليس بالضرورة أن تعبّر عن رأي أسرة رامان.

الحرية والقانون

ينطلق المعنى العام للحرية بإعتبارها الوضعية التي لا يخضع الفرد فيها لإكراه بحيث يتصرف حسب ما تمليه عليه إرادته وطبيعته، لكن هل ذلك يعني أنّ الإنسان حرٌ في كلّ ما يفعل؟ قبل أن نجيب على هذا السؤال يجب أن نعرف أنّ الحرية مرتبطة بالإدراك والمعرفة، فعدم إدراك العبد بأنّه خُلق حراً مثله مثل المُستعْبِد وأنّ من حقه العيش بحرية لن يتحرر من العبودية، والفرد الذي لا يعرف المعايير والمبادئ التي يحدّد بموجبها المجتمع نُبلَ أفعاله أو قبحها سيكون خطراً على المجتمع فيسعى الأخير إلى التخلص منه، فالإنسان الحرّ هو ذلك الإنسان الذي يدرك ويتوقع ويقارن على مختلف أنواع الظواهر التي يمكن أن يحققها بعزمه، ومن ثمّ فالحريّة لا تعني الإستقلالية التامة، فهي بحسب تعبير "أنجلز": (تكون بمعرفة القوانين والإمكانيات المتاحة بصدد إستخدامها منهجياً من أجل غايات محدّدة)، والقوانين التي يرجع الناس إليها أفعالهم هي: قوانين الله وقانون الجماعة السياسية والعرف، **لكن لماذا يلتزم الناس بهذه القوانين؟** تختلف طبيعة الإلتزام تبعاً لغاية ومصدر وطبيعة القانون لكن تبقى الطواعية هي العامل المشترك بين جميعها وإن اختلفت درجتها من إحداهها إلى الأخرى، فالسبب في الإلتزام بقوانين الله هي تقوى الله والتقوى تكون باتباع سنن الله في الكون لأن الحياد عن السنن يؤدي إلى عقاب أخروي واتباع السنن يتبعه ثواب أخروي وبالتالي الخوف من الله هو أمر إرادي ولا يتبعه عقاب جسدي أو مادي أو خسارة وظيفة مثلاً، أمّا بالنسبة للعرف فإنّ تأصّل تلك العادات في الإنسان وذلك نتيجة تربيته عليها وتفاعله معها بالإضافة إلى الخوف من إستنكار الجماعة التي ينتمي إليها هو سبب إلتزامه بها، وأما الخضوع للقانون السياسي ناتج عن أن القانون يمثل سلطة شرعية مما يفرض إلتزاماً أدبياً بالطاعة بالإضافة إلى سلطة الإكراه والقسر التي تعتمدها الدولة لضمان الخضوع للقوانين، وباعتبار القانون السياسي يسنها الإنسان للإنسان ويحكم عليها بمقاييس إنسانية صرفة فكيف يجب أن تكون هذه القوانين والجهة التي تسنها؟ يجب أن تتمز القوانين بالوضوح (إن عدم وضوح القانون هو الذي أدّى إلى إستغلاله من قبل السلطة وقمع الحريّات وتفسيره حسب المصالح الخاصة) والتحديد والعواقب (المميزات والحوافز إلى جانب العقاب) والقدرة على التنفيذ من حيث فهم القوانين وتوّفر المهارات لذلك والإلتزام (ضرورة الطواعية) وبالإضافة إلى ما سبق ذكره (من وضوح وتحديد وعواقب والقدرة) يجب على القانون أن يقوم بتحقيق العدالة والأمن وحماية الحريّات وإيجاد التوازن بين الحريات المتعارضة وأن يكون مصدرها الشعب وتكون متوافقة مع مصالح الجماعة، فالقوانين غير المتوافقة مع مصالح الجماعة لا قيمة لها حسب تعبير "مونتسكيو" لذلك لا بدّ أن تكون الجهة الواضعة لهذه القوانين محايدة تمتلك الموضوعية في التشريع والتقنين وتكون مصدرها هي الأخرى الشعب وأن تقوم على التنوّع والتعددية بحيث تقضي على اللون الواحد والأنانية الشخصية والجماعية، فكلّما تنوّعت اقتربت من الكمال في ذاتها وفي القوانين التي تسنها. ■

كرامة الإنسان أولاً

حازم نهار

هناك بشر، وما هم ببشر، ليس لديهم أي مشكلة في أن تهان كرامتهم على يد نظام مستبد أرعن، على إعتبار أنّ هذا النظام من أهل البلد، لكن لديهم مشكلة كبيرة في وخزة من غريب أو محتل. الكرامة لا تتجزأ، وإمتهانها من أيّ طرفٍ كان هو إمتهان للإنسان.

الإستبداد المشرقي بخاصة كان أسوأ من كل الإحتلالات. هذا لا يعني أن الإحتلال أصبح ممتدحاً، بل على العكس إنه شرٌ مطلق، لكنّ أنظمتنا كانت أسوأ من هذا الشر المطلق، والوقائع والأرقام وحدها تتكلم هنا وليس الشعارات والديماغوجيا.

لا معنى للسيادة الوطنية من دون إحترام حقوق الإنسان والمواطن، فهي من دون ذلك مجرد زعبرة فارغة. ■

المجتمع المدني
بين إمكانية القيام والشعارات

يتردد صدى المجتمع المدني في كل مكان، المثقفون منشغلون بإحياء المجتمع المدني في لحظة تغيير طرأت على الواقع وانفتحت الآفاق أمام هذا التغيير.

ولكن هل وجود الفكرة وحدها يُقَوِّم المجتمع المدني؟

وهل المجتمع أسّس أرضية متينة لقيام المجتمع المدني؟

يتحدد هذا من خلال فهمنا وتعمقنا في مفهوم المجتمع المدني ومدى دراستنا له، والتاريخ الطويل الذي مر به، وكذلك خصوصية كل مجتمع واختلافه عن الآخر من خلال العقد الذي يستند إليه، والأفكار والعوامل التي تحكمه؛ فمنها ما يحدّ ومنها ما يساعد ويعجل لقيام المجتمع المدني كنشاط أساسي في حياة المجتمع وعمل مؤسساتي ذو دور فاعل.

العملية المؤسساتية مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بالفرد ودوره ووعيه، وكذلك بالمدنية التي هي حالة رقي ودرجة عالية من التطوّر يصل إليها المجتمع.

ففي ظل وجود روابط وشائجية تحكم العلاقة بين الأفراد وتُنسج من خلالها شبكة العلاقات الاجتماعية، تتعين حالة ضبابية ترسم حدود ضيقة لحريّة وفكر الأفراد، وبالتالي لن يبنى وعي يتحكم الفرد فيه على مصيره وقراره. فالمدنية تتطلب إنسلاخ الأفراد عن الارتباط اللاإرادي، والدخول بشكل طوعي"إرداي" في جماعة تعي ذاتها وسبب وجودها ودوافعها وهدفها من التجمّع. وبذلك تنتج أسباب حركتها وتحدد دورها ووعيها التاريخي.

تجلى المجتمع المدني وظهر كقوة فاعلة مع ازدياد تركيز المجتمع على قضية الديمقراطية، وقدرة الرأسمالية والليبرالية في إقامة صرحها والتأسيس للدولة الحديثة.

وللمجتمع المدني منابع وركائز يستند عليها في قيامه؛ كالديمقراطية والحريّة الفردية وتعزيز مفهوم المواطنة. وكذلك العلاقة بين السلطة السياسية والمجتمع.

وكلّما امتلك المجتمع قدراً كافياً من الحريّات ازدادت فعالية مؤسسات المجتمع المدني، وهذا ما يفسر التفاوت في درجة فعاليتها بين مجتمع وآخر.

وكما أن ديمقراطية النظم تلعب دوراً حاسماً في قيام المجتمع المدني. ففي الحالات الديمقراطية تلعب المؤسسات دور الرقيب في سير العملية الديمقراطية والانتخابية وتمنع الإنتهاك من قبل السلطة، أي تكون هي السلطة المضادة لسلطة الدولة، وتمنع هيمنة السلطة على مفاصل الدولة والمجتمع. والنظم الاستبدادية حين تفرش بجناحيها تقضي في البدء على المؤسسات المستقلة عن الدولة؛ كقنوات التعبير عن الرأي. وقد يحاسب النظام الديكتاتوري على قيام حزب أكثر ما يحاسب على مؤسسة مدنية"كونها بعيدة بعض الشيء عن الشأن السياسي ولا تسعى للسلطة" بالرغم من ذلك لا وجود للمجتمع المدني في ظل وجود هكذا نظم. وإن وجد فلن يكون فاعلاً بالقدر الكافي.

وهذا يحيلنا أيضاً إلى غياب مفهومي المدنية والمواطنة. المدنية بوابة للهوية الخاصة لكل مجتمع، ومن خلالها تتجسد قيم المواطنة الحقّة.

وكلاهما مرتبط بالهوية الوطنية.

وعند غياب المدنية لا يتأسس المجتمع المدني بل على العكس تتأسس مؤسسات أيديولوجية تخدم مصالح وأهداف فئة معينة. نستنتج من المطروح أعلاه أن قيام المجتمع المدني الفاعل مرتبط بدرجة تطوّر المجتمع، وفضاء الحريات التي يتمتع بها كل فرد. وكثرة المؤسسات لا تعني الفاعلية والنشاط، وقد تدل على فراغ وعجز أو ردة فعل على الممارسات السياسية. فالمجتمعات المضطربة غير قادرة للوهلة الأولى على القيام بالعمل المؤسساتي. فهي بحاجة لتاريخ طويل وجهد مضاعف لتتمكن من الوقوف على قدميها، وقتها يكون لكل حادث حديث. ■

قصة قصيرة

إسلام أبو شكير

يطرق الموت بابي متنكّراً بزيّ ضفدعة هذه المرّة..

يسألني عمّا إذا كان لديّ في الداخل مستنقعٌ صغير يمكن أن يستحمّ فيه..

يؤكّد لي أنّه يتألّم بفعل هذا الجفاف الذي ضرب المدينة مؤخّراً..

أحاول أن أداري ابتسامتي عنه وأنا أتأمّل منظره المزري..

كان بلا عينين جاحظتين. ولون بشرته أحمر تقريباً. وله شاربان كشاربي الصرصار. والأهمّ من ذلك أنّه لا يتكلّم كالضفادع. صوته كان أقرب إلى صوت البلابل..

يا لغبائك أيّها الموت..

كفاك تهريجاً. ■

أزمة فرد.. لعبة استبداد

تعرض الفرد للظلم والقهر، واغتيال دوره الوظيفي في أسرته ومجتمعه وحرمانه من أبسط حقوقه في العيش الكريم. وسلب إرادته بشكل تام يضع هذا الفرد في خانة خطيرة ومخيفة، فيصاب بتأزم وجودي ولا يلتمس ذاته.

هذه الممارسات تشحن في الذات رغبة عاصفة بالإنعتاق من الوضع المأساوي والخروج عن ثوب المذلة.

فحين تسنح الفرصة ويدق ناقوس التغيير، ويغيب التنظيم (الأسلوب المعتاد عيشه) ويغيب الوعي الجمعي، يتولد الإندفاع نتيجة تراكم الرغبات اللاواعية، فتدفعه للإنتقام من الماضي ودفنه، فتعلن الحرب على المستبد الذي سلبهم واغتالهم كروح.

وهنا يظن الفرد عدم جدوى السلم، فيلجأ للقوة لأن المستبد لا يفهم غير لغة القوة، والقوة تسترجع له إعتباره وأهميته.

ينزلق الفرد ويتوهم بالقوة، ويسعى ليحل بديلاً لمستبده.

يبدأ بضبط وتنظيم الأمور، يحتقر الآخرين ويعتبرهم ذوات خانعة، ويفرض سلطانه على من لا يستقيم على الطريق التي رسمها.

يتلمس العظمة، ويشعر بنشوة عارمة... يتبع ثقافة مستبده وتماهيه المطلق في ذاته في لحظة من لحظات الماضي. فينتهك ويقتل ويسلب واهماً أنه يصلح ويتمم واجبه، وأنه مناضل حق.

فيخسر مـــــرة أخرى... إنه مسلوب إرادة يسترجع ذاته! ■

عن الديمقراطية

حركة وعي

facebook.com/AwarenessOrganization

الديمقراطية هي طموح عالمي، متعدد الجنسيات، وتجربة جارية مستمرة ولا وجود فيها لبلاد تحتكر حقيقة أو حكمة الديمقراطية، و كل بلد يسعى باستمرار لتطوير ومواجهة التحديات الأساسية للديمقراطية مثل المساواة، وسيادة القانون، والنزاهة، الشفافية والمساءلة، و العدالة.

لماذا يخاطر الناس بكل شيء لأجل الديمقراطية؟ لماذا نجد أشخاص ناجحين في حياتهم، لديهم سيرة مهنية رائعة، قادة مجتمعيون، يخاطرون بذهاب كل هذا من أجل الديمقراطية؟

الجواب:

لأن هؤلاء الأشخاص الناجحين الفاعلين في مجتمعاتهم، المدفوعين بقيمهم للتغيير فيها والعمل على تحسين واقعها، يجدون ويتأكدون أنه في غياب الضوابط الدستورية التي تحدّ من سلطة الحاكمين، فإن المحكومين يمكن أن يخضعوا لأي استغلال و لأي ضعف و لأي ظلم، مهما بذلوا من جهود ليتوافقوا مع الواقع، أو محاولة التأثير في مجتمعهم المحلي دون الإحتكاك بالسلطة، و لأن هذا الإستغلال يقوّض في النهاية كلّ الجهود التي يبذلها هؤلاء الأشخاص، لذلك يخاطرون بكل ما حققوه من نجاح، ليصلوا إلى الديمقراطية التي تحررهم و تحرر المجتمع من هذه القيود.■

من هي الديكتاتورية

الديكتاتورية مجموعة من الأدوات والأساليب الشريرة اللاأخلاقية، تعتمد القوة نهجاً في ممارساتها. تفرض نفسها بشكل تدريجي على المجتمع، ومما يُستنتج من تحليل أحداث التاريخ أن سكوت وصمت الناس وخنوعها يعزز وجود الديكتاتوريات الاجتماعية والسياسية، وأنّ مدى وعي الناس هو ما يحدد إستعبادهم وفرض السيطرة عليهم، فالعلاقة نسبية بينهما، الوعي-الطغيان.

وكذلك تكون العلاقة بين الوعي وأدوات الطغيان، فكلّما كان المجتمع بسيطاً وساذجاً تكون أدوات الطغيان بسيطة. فالمجتمعات ذات البنى المعقدة المتطورة لا يمكن السيطرة عليها بسهولة، وبالتالي لا تكون أدوات الطغيان بالسهلة والواضحة، وتأخذ طابع التعقيد، فأدوات الطغيان تتطور مع درجة تعقيد وقوة المجتمع. فالطغيان في المجتمعات المتخلفة يكفي أن يغري الناس بتأمين الأمان الوهمي ورغيف الخبز، بينما هذه الإستراتيجية لا تأخذ جدواها مع مجتمع قطع أشواطاً. فالطغيان يتسلّق درجةً درجة وكلما صعد يصعب عليك أن تنزله من مكانه، حتى يصل إلى النهاية (لذا يستوجب بتر كل طغيان من جذوره وهو في فترة الحضانة) وحين يسيطر يبدأ بتكشير أنيابه ويفتك ويمزق المجتمع إرباً، يقضي على كل صوت معارض وكل إرادة تغيرية بعد أن سيطر على جميع مفاصل الحياة. فجأة يتردد صوت قوي كالرعد: " أنا ربكم الأعلى" يبدأ بترهيب الناس ويعلمهم أن يتعاونوا معه، يجبرهم على الخنوع، يسجن عقولهم ويكم أفواههم. يقنعهم بأنه يمتلك قوة مطلقة لا يمكن لها أن تقهر! يسلب الإرادة.... على المجتمع السلام..... قبل أن يقع الفأس في الرأس. انظر حولك هل يوجد في مجتمعك طغيان يتنامى؟ لا تتعاون معه. ارفض ما يفرضه عليك. افضح ممارسته. ■

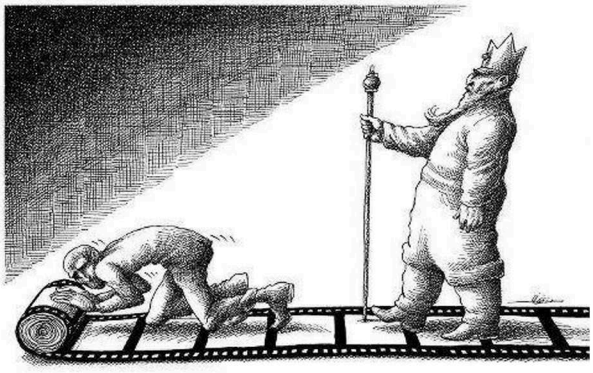

من صفحات التواصل الاجتماعي

غفار حكمت محمد

كم أشعر بالإهانة عندما أسمع أحداً يطالب بالحرية .. ولدنا جميعاً أحراراً .. والمسؤول الوحيد عن إستعبادنا .. هو نحن.. أنفسنا..

نحن مقيّدون ومستعبدون بقدر قابليتنا للاستعباد..

اقتلوني إن شئتم .. لن أكون عبداً لأحد .. ولن أطيع أحد منكم ولن أصمت عن الظلم .. أريد عدلاً .. أريد كلمة السواء .. في سوريا وفي كل العالم..

لن يستطيع أحد أن يستعبدني أو يمنعني عن قول الحق مهما تغير اسمه أو شكله .. بعث .. نصرة .. حر .. إلخ

لا أريد أن أقتل أحداً .. ولا أن أفرض رأيي على أحد ..

إذا كان ذنباً أن نطالب بأن يكون الجميع سواء .. وإذا كانت المطالبة بالعدل والديمقراطية ذنباً .. فأنا مذنب .. وأنا حر .. ولن يستطيع أحد أن يسلبني هذه الحرية التي وهبني الله إياها .. ■

عضّة الكلب

يقولون: إن صادفك كلب شرس ينوي شراً، فقف في مكانك ولا تتحرك، ولا تبادله أي إهتمام وأظهر له عدم الخوف والإكتراث به. هذا الكلام مقنع جداً، ويجنبك شر هذا الكلب.

لأنك إن هربت سيهجم عليك ويعضّك، لأنك أظهرت خوفك. وإن هاجمته فسوف يعضك لأنك أعطيته مبرر الهجوم عليك.

لا حل لك سوى أن تقف في مكانك ولا تقدم على أية حركة تدفعه ليعضك.

وقتها يصاب الكلب بالذهول ولا يستطيع تفسير فعلك ولا يقوى على الهجوم لأنه لا يدري ما تخبئه له، وبذلك تحبط مخططه.

فالعراك لا يحدث من مبادرة طرف واحد، فهي بحاجة دائماً لفعل وردة فعل حمقاء، حينها تتوفر أجواء العراك.

فكن ذكياً في تعاملك مع أي كلب قد يصادفك، ولا تعطيه مبرر العض! ■

نظام كشف الديكتاتور

وائل عادل- أكاديمية التغيير Http://aoc.fm

الديكتاتورية طبع دنيء، والديكتاتور شخص مريض، يرى نفسه فوق الناس، فهو أعلمهم وأفهمهم، وهم رعيته وجنده، يستغل حاجتهم ليلبي حاجته، فالديكتاتور بحاجة إلى شعب يطيعه، وأفواه مفتوحة أمام كلماته العبقرية، لا يُناقش إلا إن وجد النقاش يزيده فخامة، ويوسع من دائرة التفاف الناس حوله، وهو يعاني من أزمة الصوت العالي، لأنه يعشق سحر صوته، لذلك تجده يصرخ في من حوله حتى يشعر بالسعادة وبسيطرته على مملكته. من أجل ذلك كانت معالجته واجباً أخلاقياً على كل المجتمع.

ستُبنى في المستقبل نظم حساسة لكشف الديكتاتورية، وعزلها عن المجتمع في محاولة لعلاجها، أياً كان الديكتاتور، إن وجدته في أي مكان ستُخصص أرقام هواتف للاتصال السريع، حيث تتشكل لجنة طبية للكشف عليه، لتسجل مدى استفحال المرض لديه، وقابليته للعلاج.

في المستقبل سنجتث الديكتاتوريات من الجذور، وستقود البلاد والمؤسسات شخصيات سوية تؤمن باحترام الإنسان. وربما نلجأ للحلول الاستباقية، فبالتطور العلمي سيعُرف الديكتاتور فور مولده من خلال فحوصات طبية، فإن تعذر علاجه صُنِّف من ذوي الاحتياجات الخاصة، فهو بحاجة دائمة إلى شعب يركبه، وهذا مما لن يمكن توفيره في المستقبل، لأن الشعب غير المروض سيُسقطه أرضاً.

في المستقبل سيتم عمل كشف دوري على القيادات والمدراء، وفي حالة اكتشاف أي خلل أو نزوع نحو الديكتاتورية سيتم توجيههم لترك مناصبهم والعمل كسائر زملائهم.

ربما تشيد مصحات خاصة يودع فيها من لديهم طباع ديكتاتورية بارزة، في محاولة لتأهيلهم للحياة بين الناس، أو في أحسن الأحوال لحماية تلك المخلوقات البريئة من أن يفتك بهم الشعب.

وللمزيد من الإمعان في اكتشاف الديكتاتوريات ووقاية الناس من وبالها سيكون على كل فرد أن يتقدم لمركز اكتشاف الديكتاتوريات ليقوم بشكف دوري مجاني، لتحديد درجة الديكتاتورية لديه، فأي إنسان لديه نوازع ديكتاتورية، كما أن أي إنسان لديه ضغط دم، المهم أن تكون الدرجة في المعدل الصحي الذي تستقيم به الحياة، وهناك شخصيات لا تتطلب الإيداع في المصحات، وهي التي يكون لديها نوازع طفيفة من الديكتاتورية تتجاوز المعدل الطبيعي، لكن لديها الرغبة في العلاج، كمن اكتشف فجأة أن لديه ارتفاع طفيف في ضغط الدم، فسعى بجد لعلاجه، هذا النوع ليس خطراً،

ربما فاجأه اكتشاف المرض وهو لا يدري أنه مصاب به.

أعلم أن الوضع مخيف، فقد يكون الديكتاتور مديرك، أباك، أمك، أخاك، صديقك، قدوتك ومثلك الأعلى، وقد يكون أنت.

للأسف المستقبل ليس في صالح الديكتاتوريات، لكن يسعها ألا تقود أحداً فترحم نفسها والآخرين.

أما الخبر السار للمستضعفين في أعمالهم، أننا سنبدأ حملة تطهير البلد من الديكتاتورية بالتدريج، سنبدأ بالرموز، ثم بمدراء الشركات، فكم من رمز ينادي بالحرية وهو ديكتاتور من النوع الأصلي، ستوضع معايير لتحديد من هو الديكتاتور حتى لا يتم اتهام الناس جزافاً.. وسيوضع نظام للتثبت من ذلك، كما سيوضع نظام لتحديد مدى خطورته واستفحال الحالة لديه، وقد يتم تركيب علامة مميزة له بحيث يعرف الناس مباشرة مدى خطورة الحالة فور رؤيته، حتى يتجنبه العامة، مثلاً الاكتفاء بوسم في ظهر كفه في الحالات البسيطة، وتركيب ذيل لونه أحمر في حالات المرض العضال.. مجرد اقتراح.

أنصح أي ديكتاتور أن يستمتع بديكتاتوريته لأيام، فالمستقبل ضده تماماً. وسيتم تفعيل نظام اكتشاف الديكتاتوريات بعد أن يتم الانتهاء منه وتجربته على عالم القرود.

وأبشر كل من يُستغل في عمله، وتسحق آدميته، أو تمتهن حريته في حزبه وحركته، أو .. أو... قريباً يتطهر العالم من تلك الكائنات، وربما نخصص مدينة كاملة لمن يستعصي علاجهم، أو يرفضون تلقي العلاج استكباراً وغروراً، سنأتيهم في تلك المدينة بالفول السوداني والموز، ونعلم أبناءنا.. "هؤلاء سخطهم الله بعد أن حادوا عن الفطرة السليمة.. كانوا يأكلون عقول البشر". ■

هل يمكن أن تفشل الثورة السورية؟

Mahmoud Kino

إن الإجابة «بنعم» أو «لا» سينهي السؤال، وبالتالي ما سيتبع نعم أو لا سيكون مجرّد توضيح لهما.

سنتناول هنا جانباً من الأخطار الكثيرة التي تهدد الثورة السورية.

في عام ١٩٧٩ قام الإيرانيون بثورة شعبية رائعة، وشارك فيها أغلب الفنانين والأدباء والمفكرين، وأيدوها لإسقاط حكم الشاه الإيراني وسقط الشاه فعلاً ولكن هل نجحت الثورة؟

لقد أثبت التاريخ أن الشعوب لا تستطيع أن تقوم بثورتين بشكل متتالي، وأن الشعوب ترضخ! وأنها في لحظة ما تختار أن تعيش فقط، وبالتالي فإن كلمة مثل (الشعب الذي قاوم كل سلاح النظام الأسدي لن يسكت أبداً ولن يرضى بأن يقمعه نظام آخر)، تبدو كلمة هشة أمام الوقائع التاريخية، فالشعوب التي خابت توقعاتها تنكفئ على نفسها حتى وقت غير معلوم.

يكمن الخطر على الثورة السورية إذاً ليس في عدم إنتصارها على نظام الأسد بل في عدم استطاعتها بناء ديمقراطية حقيقية، والسبب الرئيسي في ذلك أنّ الجماعات التي يخشى منها أن تخطف الثورة (جبهة النصرة والكتائب المشابهة) تملك الأرض والسلاح وبدرجة مهوّلة، فهي تدير بعض المعابر كمعبر باب الهوى في محافظة إدلب، وتملك عدداً من الدبابات وهي من استولت على مطارين (مطار تفتناز بإدلب ومطار الجراح بحلب).

أمام هذا الواقع نحن أمام قوة تشبه إلى حد ما الحرس الثوري الإيراني، وبشكل أشد بدائيةً منه وأقل تنظيماً.

هذه الحالة هي مغايرة للحالتين التونسية والمصرية، فالأحزاب الإسلامية في كل من تونس ومصر جاءت عن طريق الإنتخابات، وبالتالي يمكن أن تذهب عن طريق الإنتخابات، فالمشكلة في تونس ومصر(إن كانت هناك مشكلة) تكمن في خيارات تلك الشعوب، إضافة إلى أنّ تلك الأحزاب في تونس ومصر لا تملك السلاح، وسلطتها ستكون مستمدة بما تقدمها لشعوبها من خدمات، تتعلق في الغالب بتحسين الوضع المعيشي وليس بأيدولوجيا تلك الأحزاب.

الإشارات الواردة من جبهة النصرة وغيرها من الكتائب الجهادية لا تبشر بقيام حكومة مدنية ديمقراطية، يختار الشعب فيها من يحكمهم بل تشير في أفضل الأحوال إلى قيام دولة إسلامية عادلة حسب مفهوم خاص بهم للإسلام.

خلال شهر شباط في ٢٠١٢ أرسل أيمن الظواهري أمير تنظيم القاعدة ،رسالة إلى أهل الشام، وكان من ضمن ما ذكره هو دعوة أهل الشام (سوريا)، إلى عدم الاعتماد على الغرب وتركيا والجامعة العربية، وسيكرر قائد جبهة النصرة في بلاد الشام الأمير الفاتح أبو محمد الجولاني نفس الكلام في وقت لاحق، بتطابق مذهل، مؤكداً على أنّ أكبر دليل على سوء حكومة أردوغان هو رضا الولايات المتحدة عنها، كان من اللافت من خلال حديث الرجلين أن النموذج التركي الذي أصبح حلماً في البلاد الإسلامية، قد شغل كثيراً من فكرهما، وبالتالي يمكننا أن نستنتج أنه قد شكل تهديداً على فكرهم وعلى رؤيتهم للحكم.

وفي مشهد أشد وضوحاً وبتاريخ ٢٧-١١-٢٠١٢ وبعد تشكيل الإئتلاف الوطني شعرت جبهة النصرة أنّ البساط يسحب من تحت قدميها، وهذه المرة من قبل المعارضة السورية، فسارعت إلى الإعلان بشكل واضح، وعبر فيديو إلى رفضهم للإئتلاف، وتبنيهم إقامة دولة إسلامية عادلة، وكان لافتاً الحضور العسكري في المشهد، في إشارة إلى أنهم سيقاومون أي حكم لا يتوافق معهم بقوة السلاح.

فيما بعد فجّرت جبهة النصرة قنبلة من العيار الثقيل بمبايعتها لأيمن الظواهري خليفة للمسلمين، الأمر الذي سيجعل من سورية مجرد إمارة (في أفضل الأحوال) تابعة لدولة الخلافة الكبرى، التي يرأسها الظواهري المتواري عن الأنظار في أفغانستان، مما يعني رفضهم بشكل مباشر لكل مبادئ الثورة، التي قام على أساسها الثوار في بداية تحركاتهم.

يشعر أغلب المحللين أن إقتتالاً يلوح في الأفق، إثر سقوط النظام السوري، بين فصائل معتدلة وجبهة النصرة والكتائب المشابهة لها، كما حدث في أفغانستان إثر هزيمة السوفيت هناك. ■

من صفحات التواصل الاجتماعي

عماد العبار

للمجزرة أنين خافت لا يتوقف، كقطرة ماء تحفر في الصخر مع الزمن، ولو تحصّن الصامت بدويلة داخل دويلة تأتي به ولو كان في بروج مشيّدة .. فلا صوت يعلو فوق صوت الدم .. ■

العمه الأيديولوجي

الوعي هو إدراك الإنسان لما يفعل، وهو مقدار إحساس الإنسان بذاته وبفكرته ومنطقه في قياس الأمور وقدرته في قراءة الواقع وما يحيط به بشكل سليم.

فالوعي هو رصانة العقل، ودونه لا مسمى آخر للإنسان. تتبع بعض منظومات الفكر المتطرف وسائل وتقنيات معززة بالإغراء ومشحونة بالعواطف؛ كالعاطفة القومية والدينية. ومن خلال دراسة وفهم التركيبة الاجتماعية وفهم حاجاته ورغباته ومستوى وعيه ومدى تطوره وقابليته للغزو، تطلق فيروساتها "أفكارها" لتهاجم وتغزو وعي الأفراد ضمن المجتمع، فتعجن العقل وتهشم قدراته وأدواته المنطقية. فيُنتج نمط من التفكير ذي البعد الواحد عند من يقعون في شركهم. وغالباً ما تكون الفئات الاجتماعية المغبنة (المهملة) والفقيرة اقتصادياً والمغلوب على أمرها والتي تعاني من ضعف معرفي وثقافي شديد ضحية لهذه الهجمة الشرسة.

يتم غزو العقول من خلال إثارة العواطف والإغراء بجمالية المستقبل بطرق غير أخلاقية وبعيدة عن المخاطبة العقلية، ومنافية للقيمة الخلقية لدى البشر وهو إرهاب فكري مقيت ووباء يدفع المجتمع ضريبته في وقت لاحق. وتحطيم المنطق وقدراته الإستدلالية ووضعها في حيز الضغط والهدم البطيء فينتج مجتمعاً يؤمن بفكرة واحدة، وقائد واحد وحل واحد. فيتأسس تلقائياً جيش من الجنود من جسد المجتمع لغزوه بالكامل، وتنشأ متوالية تستمر بالغزو، تنشر أفكارها بفعل القوة وتفرض حلولها الجاهزة، وما يتوافق مع نهجها هو الصواب بعينه. وينشأ صراع بين مؤيدين ومعارضين للفكرة الواحدة. قد تؤدي إلى تصادم عنيف يدخل المجتمع في ألف متاهة. يصبح الفرد ضمن هذه المنظومة ملقناً آلياً فيشعر بأنه وحده يمتلك الحقيقة وماهو خارج فضاء حقائقه هو محض كذب ودجل.

عبدُ تلك الأيديولوجيا يلجأ للأساليب الناجزة التي تجلب له نتائج سريعة.

فيدخل وهم حقيقته، ويحاول بشتى الوسائل خلق واقع يتماشى مع فكرته وحلمه ويرفض الإمتثال مطلقاً لمنطق غيره، فيلصق التهم ويُخوّن ويمارس العنف ضد من يختلف معه، لا يمتلك القدرة والإستيعاب بأنّ ما رُسم له يحتمل الخطأ، فيتهرّب من مواجهة الأسئلة المحرجة.

لسان حاله العنف ضد كل من يناقضه.

شعـــاره: من ليس معنا هو ضدنا! ■

أسطورة سيد القرود

كان في ولاية تشو الإقطاعية رجل عجوز، وقد استطاع هذا الرجل البقاء على قيد الحياة من خلال احتفاظه بقرود لخدمته، وكان الأهالي يسمونه بـ"سيد القرود".

كان هذا الرجل العجوز يجمع القردة كل صباح في ساحته، ويأمر أكبرها أن يقودها إلى الجبال لجمع الفاكهة من الأجمة والأشجار. وكان يفرض على قردته قاعدة وهو أن يقدم كل قرد عشر ما جمع إليه، ويعاقب كل قرد يتخلف عن ذلك بجلده دون رحمة. كانت معاناة القرود كبيرة ولكنها لم تجرؤ على الشكوى.

وفي يوم من الأيام سأل قرد صغير القرود الآخرين قائلاً: هل زرع الرجل العجوز جميع أشجار الفاكهة والأجمة؟

فأجابوه: لا، إنها تنمو لوحدها.

ثم تسائل القرد الصغير فقال: ألا نستطيع أخذ الفاكهة دون إذن من الرجل العجوز؟

فأجابوه: نعم نستطيع.

فقال القرد الصغير: لماذا إذاً نعتمد على الرجل العجوز، لماذا نخدمه؟

فهمت القردة جميعها ما كان يرنو إليه القرد الصغير حتى قبل أن ينهي جملته.

وفي نفس الليلة عند ذهاب الرجل العجوز إلى النوم، حيث ذهب في سبات عميق، قامت القرود بتمزيق جميع قضبان الاقفاص، كما أنها استولت على جميع الفاكهة التي كان العجوز قد خزنها وأخذتها إلى الغابة. لم تعد القرود إلى العجوز بعد ذلك أبداً، وفي النهاية مات العجوز جوعاً. ■

النظرة السلبية للآخر تجعله أكثر سلبية

مجلة رامان العدد الثالث
٦-٦-٢٠١٣

kovar.raman@gmail.com
Facebook.com/kovar.raman

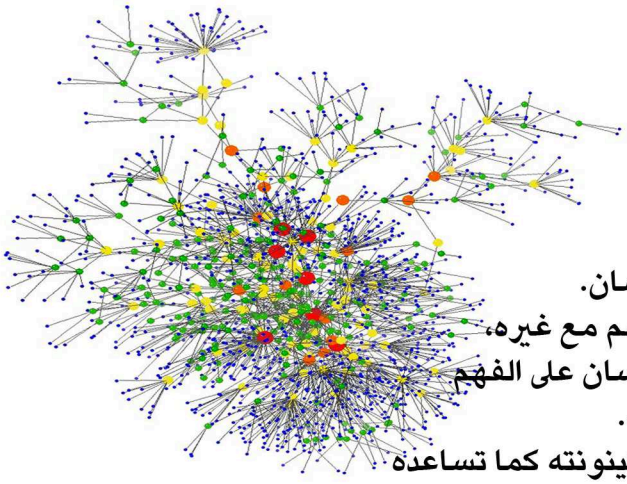

نتواصل نتفاهم

اللغة والعواطف والتفكير والوعي كلها سمات أساسية للإنسان.
وخصوصاً اللغة فهي محرك ما ذُكر، وأداته للتواصل والتفاهم مع غيره، بسببها تخلى الإنسان عن عضلاته وطيشه. فهي تهذيب الإنسان على الفهم "أكثر من كونها نطق لساني" وفق بديهية: إن فهمته ملكته.
لأنه وجد أداة بالإضافة إلى الأدوات الأخرى تساعده لتحديد كينونته كما تساعده للتواصل مع غيره دون عناء. فاللغة تعني بشكل بسيط التواصل الذي يؤدي إلى الفهم والذي يؤدي إلى التقارب بين فكرتين. وتشكل على هذا الأساس الإتفاق بين البشر وتأسست الحضارات وكذلك الدول. ونستنتج أنّ اللغة هي الحوار والتفاهم بكل أبعاده ومقاييسه الواقعية.
والفهم الحديث للحوار هو التواصل ونقل الأفكار، وتقريب وجهات النظر، بالإضافة إلى التقارب بين الثقافات والشعوب.
وهذا يدفعنا لنتسائل: لو لم تكن اللغة كيف لنا بالتعايش مع بعضنا؟ وإن فصلنا اللغة "بمعنى التحاور" عن التاريخ كيف سيكون شكل الواقع؟
وهنا تكمن أهمية اللغة إذ تعرف نفسها بحاجة ماسة تفرض نفسها بالقوة، ودونها لا نمتلك قدرة على فصلها حتى ذهنياً عن حياة البشر.
فكلما تحاورنا يتهذب فهمنا للأمور ونصبح أكثر إستيعاباً وتقديراً للقضايا والمناحي التي تأخذها. فبدلاً من تجاهل بعضهم وتخاصمهم وتحاربهم صار شعارهم "نتفق على كلمة سواء".

من صفحات التواصل الاجتماعي

Rim Turkmani

تنام سورية على تصدعات دينية وعرقية وطائفية عميقة كانت كلها مجمدة في مكانها من قبل النظام الذي لم يسمح للمجتمع السوري أن يكون له حوار هويته الخاص به والذي يردم هذه التصدعات فلا يعود كل مكون إجتماعي يشعر بأن المكون الآخر هو مهدد لأمنه وهويته وحقوقه. في عمق هذه التصدعات يغرز النظام أسافين حقده ليحوّل خوفه على وجوده إلى خوف وجودي عند الطائفة العلوية، غير آبه بالخطر البالغ جداً على البلد من إشعال نار الهوية الوجودية فيها والتي تحول البشر إلى وحوش تفعل أي شيئ من أجل البقاء.
لم أختر طائفتي، وكذلك صديقي العلوي، لكننا نحن الإثنين إخترنا أن لا نُعرف وجودنا إبتداءاً من طائفتنا، وبهذا بقينا منيعين ضد هذه الحرب الوجودية.
كُل دفع بإتجاه تصنيف وتعريف النفس والآخر من خلال الطائفة أو العرق هو دفعٌ بإتجاه القتل. وإذا برع النظام في هذه اللعبة إلى درجة حولت بعض مواليه إلى قتلة وحشيتهم تفوق الوصف، فحريٌ بنا أن نحمي أنفسنا من أن نكون شركاء في إذكاء نار الحرب الوجودية، ولنقف عن تلطيخ كلماتنا بالدماء.
إن الخطورة البالغة للوضع في سوريا الآن تستحق منا وقفة عقل وأن نرفض من أجل مستقبل بلدنا أن ننجرف مع هذا التسونامي المدمر.

نقش فلاماريون

عن مجلة العلوم الكويتية ترجمة عن ساينتيفيك أمريكان

طرح هذا النقش الخشبي المشهور من القرن التاسع عشر (طُبع بداية بالأبيض والأسود) السؤال التالي:
هل المعرفة محدودة، أم أننا نستطيع دائماً إقحام رؤوسنا خارج حدود المعرفة؟

في أواخر القرن التاسع عشر، رسم فنان مغمور مسافراً يبلغ الأفق حيث تلتقي السماء بالأرض. بدا المسافر راكعاً ضمن منظر طبيعي منمنم للأرض، وقد أقحم رأسه في القبة السماوية لمعاينة المجهول. وتوضِّح الصورة، التي تُعرَف باسم نقش «فلاماريون»، بحثَ الإنسان عن المعرفة. وهناك تفسيران محتملان لهذه الاستعارة المرئية، يقابلان تصورين مختلفين تماما للمعرفة.

فهي إمّا تُمثّل حاجزا تخيلياً، يمكن للعلم، في الحقيقة، أن يخترقه دوماً، أو إنها تُمثل حاجزاً حقيقياً لا يمكننا إختراقه إلّا في مخيلتنا. ووفق القراءة الأخيرة، يقول الفنّان إننا مسجونون داخل فقاعة محدودة مكوّنة من أشياء وأحداث مألوفة. قد نتوقع فهم العالم الذي نعاينه مباشرة، ولكنّ العالم الخارجي اللانهائي عصيّ على الاستكشاف والتفسير. فهل يتجاوز العلمُ المألوف باستمرار، ويكشف آفاقا جديدة، أم أنه يُظهر لنا ألاّ مفر من سجننا - فيعلمنا درساً في المعرفة المحدودة والتواضع اللامحدود؟ ■

فوائد الشاي

الشاي يحتوي مضادات أكسدة من نوع Flavan-3-OL، يمكن أن يؤلف ما يصل إلى ٣٠٪ من الوزن الجاف وهي أعلى تركيزاً في الشاي الأبيض والشاي الأخضر، بينما الشاي الأسود أقل بكثير نظراً لطريقة إعداده التأكسدي. ومن المعروف أن مضادات الأكسدة تمنع أو تبطئ تأكسد الجزيئات بواسطة العوامل المؤكسدة التي تتلف الخلايا الحية.

يحتوي الشاي على الثيانين ومنبه الكافيين حوالي ٣٪ من وزنه الجاف، والثيانين له تأثير تعاوني مع الكافيين فيحد من الإجهاد العقلي والبدني، ويزيد الثيانين نسبة الدوبامين في الدماغ ويلعب الدوبامين دوراً رئيسياً في الإحساس بالسعادة والمتعة.

الشاي الأخضر قد يخفض نسبة الكولسترول والعديد من التجارب العشوائية توحي أنه يقلل من الدهون في الجسم بكميات صغيرة لفترة قصيرة مما يساعد في الإقلال من تجلط الكوليسترول على جدران الأوعية الدموية.

وتشير العديد من الدراسات أن الشاي يساهم في تقليل نسبة الإصابة بأنواع من السرطانات. ■

ظاهرة فلين:

ماذا تعرف عن تأثير فلين؟

تعرف ظاهرة فلين نسبة إلى العالم الذي اكتشفها "جيمس آر فلين" وهي ظاهرة إرتفاع معدلات الذكاء بدرجات ثابتة تمضي قدماً نحو الأمام مستقلة عن تأثير الثقافة.

اكتشف العالم فلين أن معدلات الذكاء ترتفع بمعدل ثابت منذ بداية القرن العشرين بمعدل ٠,٣ نقطة في العام، وأكدت إحصاءات دامت ثلاثين عاماً نتائج فلين، وترتفع معدلات الذكاء بدون أن تتباطئ أو تتوقف بمعزل عن تأثير الثقافة، وهذا يعني أن الأطفال أكثر ذكاءاً من الآباء وبنهاية هذا القرن سيكون أحفادنا قد ازدادو ذكاءاً بمعدل ثلاثين نقطة. ■

لماذا يكون الليل مظلما؟

من المفروض أن يكون ليلنا مثل نهارنا مضيئاً دائماً لأنّ الكون يحوي مليارات المجرات التي تحتوي ضمنها مليارات النجوم، والأشعة الصادرة عنها قادرة على جعل ليلنا مشمساً بدرجة غير معقولة فلماذا يحل الظلام إذاً؟

لأنّ أشعة هذه النجوم والمجرات لم تصل إلينا بعد، فالمسافات الكونية شاسعة بدرجة لا يمكن تخيلها بين المجرات والنجوم، والأشعة الواصلة إلينا هي أشعة المليارين سنة بعد الإنفجار العظيم أي الأشعة التي كانت تصدر قبل حوالي ١٢ مليار سنة من تشكل الكون بإعتبار عمر الكون حوالي ١٤ مليار سنة، فالأشعة الصادرة عنها لم تصل إلينا بعد... ■

لا للحرب الدينية

محيي الدين محروس

الحرب الأهلية هي حرب داخلية تجري ضمن البلد الواحد، وبين جماعات مختلفة من السكان. هذه الجماعة تنظر بالعداء للمجموعة الثانية، ولا ترى إمكانية التعايش السلمي معها، على نفس التراب الوطني.

لماذا نقف ضد الحرب الأهلية التي تتخذ في سوريا شكل حربٍ دينية؟ بدايةً.. ما هو المفهوم العام للحرب الأهلية؟ و ما هي أسبابها؟

هي حرب داخلية تجري ضمن البلد الواحد، وبين جماعات مختلفة من السكان. هذه الجماعة تنظر بالعداء للمجموعة الثانية، ولا ترى إمكانية التعايش السلمي معها، على نفس التراب الوطني. أسباب الحرب الأهلية عديدة، أهمها: سياسية أو طبيقة أو دينية أو عرقية أو إقليمية أو مزيجاً من هذه العوامل. طبعاً، هناك تعاريف مختلفة و عديدة، و قوانين دولية، تحكم هذه الحروب الأهلية. سأتناول جانب واحد من هذا الموضوع الواسع جداً. وهو الحرب الدينية.

لماذا؟ لأن مجرى الأحداث وبعض المعارك في سوريا، تأخذ منحى الحرب الدينية والطائفية. وهناك خطر حقيقي لإشعال حرب طائفية على مدى واسع.

ما هي أهم أخطار الحرب الدينية:

- نتيجة التعصب الديني لمجموعةٍ من السكان تنتمي لمذهبٍ محدد أو لطائفةٍ ما، تعلن حربها على مجموعة أخرى، من أبناء بلدها، لا لشيء، سوى لإنتمائهم إلى دينٍ أو مذهبٍ أو طائفةٍ أخرى.
- عدم الأخذ بعين الإعتبار الولاء للمواطنة. أو بكلمات أخرى: الأولية لا تكون للانتماء الوطني وإنما للانتماء الديني.
- ترى هذه المجموعة الدينية، في كل أعضاء المجموعة الأخرى، أعداءاً لها، ويجب القضاء عليهم. أي القتل على هوية الإنتماء الديني.
- تضيع العدالة: انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً! يتم تقييم الانسان الآخر في الوطن، من خلال إنتمائه الديني. الصالح هو من يتبع لنفس الطائفة، والعدو هو من يتبع للطائفة الأخرى!
- تصعيد حملات الكراهية والحقد بين أبناء الوطن الواحد، على أرضية دينية.
- طبيعة الحرب الدينية – الطائفية التي تقام باسم الدين تناقض الدين في جوهره! لأن كل الأديان السماوية تدعو إلى المحبة والسلام. (العودة إلى مقالاتي السابقة).
- تتصف الحرب الدينية بالضراوة والعنف الشديد، وتكون نتائجها الاقتصادية والاجتماعية، مُدمرةً للبلد على المدى القريب، و التي تترك آثارها بعمق على المدى البعيد.. لأجيال قادمة!
- الحرب الدينية لا تشمل مؤسسات أو مواقع عسكرية، بل مناطق آهلة بالسكان، وعادةً مدنيين، وفيهم النساء والشيوخ والأطفال! وتأخذ هجمات متقطعة – على حين غرة!
- إعادة بناء النسيج الوطني الواحد، وإعادة المحبة والوئام، تأخذ عقوداً من الزمن!
- الحرب الدينية تحمل في طيّاتها، احتمالات تشكيل الخطر على جيرانها، وقد ترى بعض الدول المجاورة، بأنّ إنتصار مذهبٍ أو طائفة دينية على غيرها، يشكّل خطراً وتهديداً لمصالح أمنها. وتسمح لنفسها بالتدخل عسكرياً.
- تعطي الحروب الأهلية ومنها الدينية، الفرصة لتدخل الدول الكبرى أو المجاورة، في مجريات الأحداث الداخلية! ومما يساعد على هذا التدخل: ضعف سيادة الدولة أو إنعدامه، و كذلك ضعف التماسك الداخلي (الوحدة الوطنية) في وجه التدخل الخارجي.

هذه أهم مخاطر وطبيعة الحرب الدينية. كيف يمكن التصدي لهذه الحرب المعادية للوطن وللدين؟ ■

دمعة على جثمان الحرية

أحمد مطر

أنا لا أ كتب الأشعار فالأشعار تكتبني،
أريد الصمت كي أحيا، ولكن الذي ألقاه ينطقني،
ولا ألقى سوى حزن، على حزن، على حزن،
أأكتب أنني حي على كفني ؟
أأكتب أنني حر، وحتى الحرف يرسف بالعبودية؟
لقد شيعت فاتنة، تسمى في بلاد العرب تخريباً،
وإرهاباً
وطعناً في القوانين الإلهية،
ولكن اسمها والله ....،
لكن اسمها في الأصل حرية. ■

من تجارب الشعوب:

نساء المباني المحطمة..

من الفيس بوك

استسلمت ألمانيا للحلفاء عام ١٩٤٥ كانت حطام دولة. الشعب في حالة إحباط وانهيار تام،٥ مليون معتقل في سيبريا، منازل بل مدن كاملة سويت بالأرض، قوات الحلفاء حملوا معهم المصانع والآلات ودمروا البنية التحيتة بشكل كامل، الشعب عبارة عن نساء وأطفال وشيوخ، انتشرت فكرة الإنتحار، ثم تلاها فكرة النهوض من القاع بقيادة النساء، في غياب تام للحكومة، بدأت النساء والشيوخ بجمع الأنقاض لإعادة بناء البيوت و جمع الأوراق والكتب من تحت الأنقاض لفتح المدارس، كتبوا على بقايا الجدران المحطّمة شعارات تبث الأمل وتحث على العمل: - لا تنتظر حقك. - افعل ماتستطيع. - ازرع الأمل قبل القمح.

كانت الفترة من عام ١٩٤٥إلى ١٩٥٥مرحلة بناء البيوت، بالأمل والإيمان صنعوا النجاح.

سميت النساء: نساء المباني المحطّمة. عام ١٩٥٤فازت ألمانيا بكأس العالم وكانت أصابع أقدام اللاعبين تخرج من أحذيتهم المهترئة. الفترة من عام ١٩٥٥إلى ١٩٦٥كانت مرحلة بناء المصانع، تم إستيراد عمال أتراك وكتبوا قيم العمل: جدية +أمل. الفترة من ١٩٦٥إلى ١٩٧٥ظهرت رؤوس الأموال ورجال الأعمال، تكفّل كل رجل أعمال بخمسين شاباً يدربهم و يعلمهم، كانت مهمة الإعلام بث الأمل. ■

المتعلم والمثقف

علي الوردي - كتاب خوارق اللاشعور

"ينبغي أن نميّز بين المتعلم والمثقف، فالمتعلم هو من تعلّم أموراً لم تخرج عن نطاق الإطار الفكري الذي اعتاد عليه منذ صغره. فهو لم يزدد من العلم إلا ما زاد في تعصبه وضيّق في مجال نظره. هو قد آمن برأي من الآراء أو مذهب من المذاهب فأخذ يسعى وراء المعلومات التي تؤيده في رأيه وتحرّضه على الكفاح في سبيله. أمّا المثقف فهو يمتاز بمرونة رأيه وبإستعداده لتلقي كل فكرة جديدة وللتأمل فيها ولتملي وجه الصواب منها.

ومما يؤسف له أن المثقفين بيننا قليلون والمتعلمين كثيرون. ومتعلمونا قد بلغ غرورهم بما تعلموه مبلغاً لا يُحسدون عليه. وهذا هو السبب الذي جعل أحدهم لا يحتمل رأياً مخالفاً لرأيه.

يُقال إن المقياس الذي نقيس به ثقافة شخص ما هو مبلغ ما يتحمل هذا الشخص من آراء مخالفة لرأيه، فالمثقف الحقيقي يكاد لا يطمئن إلى صحة رأيه، ذلك لأن المعيار الذي يزن به صحة الآراء غير ثابت لديه، فهو يتغير من وقت لآخر. وكثيراً ما وجد نفسه مقتنعاً برأي معين في يوم من الأيام ثم لا يكاد يمضي عليه الزمن حتى تضعف قناعته بذلك الرأي.. وقد تنقلب أحياناً ضده إنقلاباً شنيعاً.

ومن يدرس جمهور المتعلمين في تطوّر أفكارهم بين حين وآخر يرى عجباً. فطالما رأيناهم يسخرون من فكرة في هذا اليوم ثم يقدسونها غداً. فإذا سألناهم عن سبب هذا الإنقلاب المفاجئ قالوا: ((إنهم كانوا يبحثون عن الحقيقة ثم وجدوها أخيراً)). ومن يدرينا فلعلهم يتحولون إلى غيرها بعد زمن طويل أو قصير. هذا ولكنهم في كل مرحلة يمرون بها نراهم مؤمنين إيماناً قاطعاً بأنهم قد وصلوا إلى الحقيقة النهائية التي لا يمكن التحوّل عنها أبداً" ■

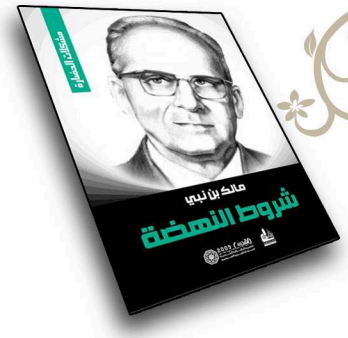

شروط النهضة

مالك بن نبي

إنها لشرعةُ السماء، غير نفسك تُغيّر التاريخ.

من المعروف أنّ القرآن الكريم أطلق اسم الجاهلية على الفترة التي كانت قبل الإسلام، ولم يشفع لهم شعرٌ رائع، وأدبٌ فذٌّ، من أن يصفهم القرآن بهذا الوصف، لأنَّ التراث الثقافي العربي لم يكن يحوي سوى الديباجة المشرقة، الخالية من عنصر (خلّاق) أو فكر عميق. وإذا كانت الوثنيةُ في نظر الإسلام جاهليةً، فإنَّ الجهلَ في حقيقتهِ وثنيةٌ، لأنَّه لا يغرس أفكاراً، بل ينصب أصناماً، وهذا هو شأن الجاهلية، فلم يكن من باب الصدفة المحضة أن تكون الشعوب البدائيةُ وثنيةً ساذجةً، ولم يكن عجيباً أيضاً أن مرَّ الشعبُ العربيُ بتلك المرحلة، حيث شيَّد معبداً للأقطاب (الدرويش) المتصرّفين في الكون، ومن سنن الله في خلقهِ أنّه عندما تغرب الفكرة يبزغ الصنمُ، والعكس صحيحٌ أحياناً. ■

قصة قصيرة

الجدي المسيح وثقافة الذبح بالسكين

أحمد يوسف

استدعتنا أم مروان على عجل لنذبح عنزة في حالة إحتضار. أعطتنا السكين وقالت: إذبحوها قبل أن تموت وإلا فطست وذهب لحمها سدى. كنا ثلاثة شباب في العشرين من العمر. ما أن تأملت العنزة حتى دخلت في حالة من تداعي الصور والذكريات. اجتاحتني ذكريات طفولتي حين كنت أسرح بعنزة سميتها مريم وكنت أدلعها بمريومي. قال لي صديقي متأثراً بما يشاهده على التلفاز: مريم أم المسيح؟ وهاد الجدي بكون عيسى المسيح؟ هززت رأسي بالإيجاب رغم أن الفكرة لم ترد في خاطري من قبل. أردف صديقي بالقول: تعال نصلبه. أعجبتني الفكرة فقفزنا معاً لنقتلع شجيرات الزيتون التي غرست حديثا لنصنع منها صليباً وتاجاً صغيراً. لم يحترم جدينا المسيح قواعد اللعبة فأكل الصليب والتاج. ولم ينتج عن محاولاتنا المتكررة لوضع الصليب على ظهره سوى خلاء حقل الزيتون من شجيراته. ولو علم صاحب الحقل بذلك لكان صلبنا على شجرة بلوط. لم أحب في صغري أحداً أو شيئاً كحبي لذلك الجدي المسيح. كان هو يعشق المداعبة وأن يحك له ظهره ويحب اللهو دونما أن يشعر بذنب لتضييع الوقت أو أن يعاني الخوف والقلق لتقصيره بالواجبات المدرسية. تشاركنا معاً صندويشات الزيت والزعتر و البسكويت وحين كبر الجدي وأصبح يقفز على ظهر الماعز دون تمييز بين صبية وعجوز قرر أهلي بيعه بحجة أنه كبر وأصبح أزعر. أخذت خصلة من شعره كتذكار وأخفيتها في جدار الحقل بجوار شجرة الزيتون ورحت أبكيه كما يبكي الرجل صديق عمره حين يخسره فجأة. جال كل هذا في خاطري أثناء وقفة الشلل والذهول أمام عنزة نزفت كل دمائها دونما أن تتوقف عن العنين والصراخ وكأنها تستجدي خلاصاً. كان بجوارها طفلان صغيران بعينين مغمضتين وكأنهما في حالة حلم لا يستعجلان فيه الإستيقاظ. ومن الصعب أن تدري أتبك العنزة موتها فطساً أم تراها تبكي موت طفليها في لحظة الولادة دونما أن يعرفا الحياة. أخذت أم مروان تلح في طلبها بأن نذبح العنزة ولكن بحجة جديدة قائلة: خلصوها من الألم. يا إلهي ما أصعب أن تذبح كائناً حياً وخصوصاً اذا كان هذا الكائن أماً حتى وإن كانت تلك الأم عنزة! أخذنا نتهرب من أم مروان ومن سكينتها ومن عيني العنزة التي تستجير بكل من حولها وكأنما شيء ما في داخلنا يقول: لن أذبحها حتى ولو كان ذلك في سبيل موتها الرحيم. ليس من السهل ذبح من تربطك به عشرة أو تجمعك به ذاكرة. فثقافة الذبح السهل بالسكين لا تنموا إلا في تربة تغذيها مفاهيم المانعة والمقاومة والحقد الوطني والتمايز الطائفي التي تجعلك لا تميّز بين دم وماء ومابين أخ في الوطن وعدو في الطائفة. ■

وحده العنف ينتصر!!!

بسبب العنف نكاد نخسر الإنسان والوطن.

إن كنت مقتنعاً **باللاعنف** وكنت مؤمنا بها وبأخلاقياتها فلن تتنازل عنها مهما اشتد العنف المضاد، لأنها كقيمة تسترجع ذات الإنسان .

حين تعتنق **اللاعنف** نهجاً للسياسة والحياة، فلن تتنازل عنها لصالح العنف أبداً. القاتل حين تتعامل معه بأدواته تعطيه مبرراً ليزيد من شراسته ووحشيته ضدك. ودائماً الإستبداد متفوّق في الحرب، لأنه بنى منظومته على القتل، فكيف نغلبه؟

وإن غلبناه نضحي بكل شيء حتى بالقيم التي ثرنا لأجلها، وفي العنف ما من منتصر، كل الأطراف خاسرة، وحده العنف ينتصر!!!

وأن تطرح نفسك كبديل هذا يحتم بأن يكون نضالك أخلاقياً سلمياً، وإلّا فلماذا تثور؟

العنف يجلب المتاعب للشعوب، وتقريباً كل الثورات المسلحة التي ضحت بالآلاف من أبنائها الطيبين، أنجبت إستبداداً أكثر جبروتاً.

هناك علاقة نسبية بين العقل والعضل، إن سيطر العقل، لا دور للعضل والعكس صحيح. أن تنحو نحو العقل تكتسب المزيد من قيمتك الإنسانية. وأن تنحو نحو العضل تكون أقرب إلى حيوان.

يقول جودت سعيد: "من يحمل السلاح عقله نجس والحرب ماتت ولا يمارسها إلا الجهلة ومن يستغلون جهل الجاهلين." ■

من صفحات التواصل الاجتماعي

Nawrs Majid

لم أحسم أمري بعد، سأعتبر الخوف من القمع فطرياً ويمكن أن أعتبره محموداً، وسأنظر إن كانت ردود الفعل تجاهه محفوظة مخبأة في أدمغتنا منذ تكوّنت، وسآخذ بعين الاعتبار كل الكود التعليمي والثقافي والفني والتاريخي الكثيف الذي يطبع أدمغتنا منذ الطفولة مروجاً للعنف وللخروج على الظالم والحاكم المستبد بالسلاح، وسأنظر لشعوبنا تبعاً لوجودها في هذا الزمان والمكان تحديداً من تاريخ البشرية، سأنظر لكل ذلك قبل أن أرمي حجارتي على أحد..

بالنسبة لي سيكون كسر حاجز الخوف هدفاً للتغيير وليس مقوّماً من مقوّماته، والصدق، وقبول التضحية من أجل الصدق، سيكونان هدفاً وليس واقعاً أطلب تحقيقه ودونهما كل عمل باطل، البشرية ليست في يومها الآخر، ربما تكون في اليوم الذي قبله، فهي صارت أقرب إلى الرشد مما كانت عليه يوماً، لكنها لم تفهم بعد القوة الحقيقية التي للصدق، وإلى حين تعلم البشر الوسائل الصحيحة، سأقبل ألا يضحي أحد بحياته في سبيل أفكاره، بل أن يعملوا بشتى الوسائل كي لا يموتوا ولا يعذّبوا، وألا يقتُلُوا ولا يُعذِّبُوا أحداً في المقابل.. ودون تخاذل في كشف الحقيقة، سأدعو الطبيب للتواضع أمام ضعف المريض وقلة حيلته، وأن يعترف بأنه فشل ليس في التشخيص وإنما في العلاج... سأدعو الحكيم إلى التواضع أمام عثرة الجاهل وضيق أفقه، وأن يعترف بأنه فشل ليس في الفهم وإنما في الإفهام. ■

العزلة

د. خورشيد محمد

من اخطر المطبات اللي بيتعرض لها صاحب الفكر هو اعتزال المجتمع لأنهم لا يفهمونه وهو متقدم عليهم وسيأتي وقت ينشؤون تمثالاً له... كما سبينوزا وسقراط وكاليليو وجحا...

لي زوج عمة ملحد... عندما تعييه الحجة يقول أنا غريب وكل الذين غيروا المجتمعات كانوا غرباء وفُهموا بعد موتهم.. وأتهموا بالجنون.. حتى الأنبياء.

إنّ غربة الأنبياء مختلفة.. فهم كانوا يدعون إلى الحجّة والحوار والبرهان ..وكانو على بينة وعندهم البلاغ المبين والسراج المنير والصراط المستقيم.. وكان رفض المشركين لهم رفض مصلحة ودنيا لا تكذيب منهج وفكر.. لم يملوا من الدعوة جهاراً وإسرارا، فرادى وجماعات...

من السهل أن نعوّل على غربتنا ونعتزل الساحة ولكن من نحاورهم يبحثون عن الحقيقة لا المبررات، طلّاب سلام لا مصاصوا دماء. ■

المتاجرة بدماء الأبرياء وركوب الأمواج

د.خورشيد محمد

عندما ندفع الأبرياء إلى ساحات التهلكة لنحيي موات جسد حزبنا الذي أبلاه التكرار واستهلاك الشعارات التي فقدت معناها... فنحن نتاجر بدماء الأبرياء. عندما نعرضهم للقتل ونعرض أسرهم للتشرد لأجل منافسات وضيعة بين الأحزاب لعبتها الشعارات... فقد تاجرنا بدماء الأبرياء. عندما نترك أسرهم نهبا للفقر والفساد ونرميهم بعد أن ينطفئ ضوء الإعلام عنهم.. ولم يعودوا يضيفوا شيئا لرصيد الوطنية الذي يخصنا... فهذه متاجرة بدماء الأبرياء.

عندما نترك محاربة الفقر والفساد... وحينما ينعم أولادنا بالجامعات والبعثات ونتوارث السلطة.. والشعب يصفق لنا أملاً في الخلاص ونحن نضرب الأقداح نشوة بالنصر القريب، فنحن نتاجر بدماء الأبرياء حينما نضيع الحق بسبب حرق المراحل شهوة للسلطة وطغاء فنحن نتاجر بدمائهم. عندما نخرج دفاعاً عن حقوق الطفل في يوم الطفل وعندما يهاجمنا رجال الأمن نقدم الأطفال لنحتمي بهم وهم يبكون من الذعر والخوف وقد خرجنا حماية لطفولتهم.. فقد تاجرنا بتلك الطفولة. عندما ألوي أعناق الآيات لكي أواكب العصر وأحفظ ماء وجهي فقد ركبت الموجة. عندما أحمل أقنعة في جيبي ألبس واحداً عند كل موقف فأنا أركب الموجة، عندما أستخرج من القرآن علم الفلك والرياضيات والطب والجنين والجيولوجيا وكل شيء غير تعامله مع النفس البشرية فقد ركبت الموجة. ■

من صفحات التواصل الاجتماعي

Jooan Hussain

الشر في العالم تطوّر وأصبح أكثر خبثاً ودهاءً وتمويهاً. أما في أوطاننا فشرهم ساذج وأحمق ومكشوف. والمشكلة أن البعض لازال لا يراه حتى في هيئته هذه فهو أعمى البصيرة، أو يتغاضى عنه فهو ذو بصيرة مريضة، أو يفعله فهو شيطان غبي. ■

الممارسات المخرّبة للبيوت

من أكثر الممارسات تخريباً للبيوت الزوجية هي المقارنات سواء من الزوج أو الزوجة. المقارنة غير عادلة لأن جملة المقارنة خطأ. فالزوج والزوجة متطلعون على كل خفايا بعضهم (أفضى بعضكم إلى بعض) "يعني فضى ما عندو"

والآخرون نرى الجانب المشرق من تجربتهم ونقارنه بالجانب السلبي من تجربتنا مع الآخر بعد أن نكون قد تعوّدنا على الجانب الإيجابي ونسيناه، فتتضخم المقارنة ونشعر بالغبن والحسرة وعندها نخرب بيوتنا خاصة وأنه لا يوجد من تزوج فتى أو فتاة أحلامه لأنّ الصورة مثالية، وهناك أمور معلّقة قد تجد لها عنواناً في جانب مشرق ظاهري لدى الآخرين خاصة إذا جاءت في فترة من إنحسار المودّة والعواطف فتحصل الخيانة الفكرية ومن ثم النفسية ومن ثم الواقعية. يغار الزوج عندما يشعر أنه يقدّم زهرة حياته لأسرته ومن ثم تقارنه مع فلان الأغنى والأقوى جسدياً واللذي يحب زوجته أكثر والأفهم ووو...

ولن تثمر المقارنة إلّا كرهاً للمُقارَن به وتخريباً للعلاقة الزوجية.

لماذا لا ندخل حياتنا اليومية إلى مشروعنا المبدأي؟!

لماذا لا ندخل حياتنا اليومية في حسابنا المبدئي؟.. لماذا نشعر أن وظيفتنا مضيعة للوقت؟ وأنّ الجلوس مع الزوجة تضيع المبدئية والخروج إلى السوق لقضاء حاجات البيت نوع من العقوبة؟.. ولا نجد راحتنا إلا في كتاب نقرأه أو جلسة مع رفقة أو نشاط لا علاقة له بالأسرة أو الوظيفة.

والدانا تزوجوا من دون تخطيط.. و تربوا دون تخطيط.

تربينا بالمجتمع والحوادث.. وتربت معنا عقده ومزاجه ومن ثم اخترنا دراستنا لنسترزق لا لننتج.. ومن ثم دخلنا وأحلامنا ترفرف فوق رؤوسنا وخرجنا خروج الجندي من جبهة القتال....

تزوجنا والكل يراهن على فشل هذا الزواج... عندما اكتشفنا أنفسنا واكتشفنا الطريق... وجدنا أن كل شي مفروض وكل شيء خارج عن ذاتنا حتى أصبحت غريبة عنا. كنا متعطشين للفردية والحرية.. حتى اعتبرنا كل شيء ينتمي إلى الماضي فهو بعيد عن المبدئية أو هو من باب (اللابد)، وكل ما يحمل صفة التمرد واللاروتين والحرية والذاتية هو مبدأي. وحقيقة قد يكون إنعكاساً لعدم تعوّدنا على تحمل المسؤولية والاستمرارية مع الحفاظ على الحرية لذلك تهربنا منها إلى أمور لا مسؤولية فيها وفي كل مرة كان تلوح بوادر المسؤولية أو الاستمرارية في كل تجربة خضناها كان ذلك كفيلاً بذهاب بريق التجربة وسبباً كافياً لبحثنا عن تجربة أخرى لا تزال جدتها كفيلة بحملنا على خوضها! ■

كاوى الحداد

اقترح الكاهن على الملك الذي حُرم من النوم بسبب الكوابيس وصرخات الأرواح المشتاقة في ظلمة الليل أن يأكل دماغ عقلاء شعبه ليشفى، فبدأ ياكل خيرة شباب شعبه لكن الكابوس كان يزداد بشاعة والأصوات تزداد وحشة وشدة.... فبدأ يأكل الحناجر والأعين والأطراف.. ناداه الكاهن هل اكتفيت؟ فالتفت الملك وقد تحوّل إلى وحش قبيح... كأني أشرب من ماء البحر... زار الكابوس كاوى الحدّاد وقال له أعدّ جيشك من العقلاء وأشعلوا الأنوار على رؤوس الجبال فهذا الملك يخاف البصيرة... يجزع من المعرفة... تقتله الشجاعة الهادئة... جمع كاوا أصحابه... لكن بدل إشعال النيران على رؤوس الجبال.. أشعلوا نفوسهم نيرانا في غياهب السجون فتحوّلت جبالاً من نور ليولد اليوم الجديد ويكون النوروز بنكهة أخرى... ■

مصطلح الجنوسة Gender

تعني الجنوسة الأفكار والتصوّرات المتعلقة بمعنى الرجولة والأنوثة. وتشمل دراسة المفاهيم المترابطة مثل الرجال والنساء، والذكور والإناث. وتدل على التغيرات الاجتماعية والثقافية والتاريخية التي طرأت على دور الرجل والمرأة. زاد الإهتمام بمفهوم الجنوسة مع ازدياد التركيز على نشاط المرأة في الحقل الاجتماعي وتأسيسها لكيانات خاصة بها، وكذلك الدور الذي يلعبه الرجل في الإطار الاجتماعي. برزت اتجاهات عديدة لتحديد الجنوسة وأهمها الإتجاه الذي يعتبر أنّ الخصائص البيولوجية أساس الاختلاف في سلوك الجنسين، وأن بعض الجوانب من التكوين الجسمي للإنسان مثل الهرمونات والمؤثرات الجينية...إلخ، هي المسؤولة عن فروق السلوك، مما يعني أنّ العوامل الطبيعية تؤدي إلى تحديد دور كل منهما. فقابلية المرأة للإنجاب والإرضاع جعلها مسؤولة عن التربية، والبنية العضلية للرجل دفعه للصيد والعمل الشاق. وهكذا تحدّد دورهما وتطوّر عبر التاريخ. ولكن رغم أهمية العامل البيولوجي إلّا أنّ الدراسات لم تستطع استخلاص أنّ دور ومكانة الرجل والمرأة هما نتاج العوامل الطبيعية. ويذهب اتجاه آخر بأن الفوارق الجنوسية لا تحدّد بيولوجياً، بل تنتج ثقافياً. كما أنها تضفي أهمية مركزية على عملية التنشئة الاجتماعية، وتعلّم أدوار الجنوسة. وتعتبر أنّ الجنوسة هي نتاج التأثيرات النفسية والاجتماعية، وأن الجنس أساس بيولوجي بينما الجنوسة هي بناء اجتماعي ثقافي. وأنّ المجتمع هو من يحدّد دور كل من الذكور والإناث، والثقافة الاجتماعية السائدة هي من توسّع وتحجّم دور الجنسين. فالأولاد يتعلمون الأدوار المتعلقة بجنسهم والتعزيزات الإيجابية والسلبية تساعدهم في تعلّم دورهم الاجتماعي وسلوكهم وتصرفهم تجاه ذاتهم والآخرين. وأدوار الرجال تكون أعلى قيمة من النساء في كل المجتمعات تقريباً، فالنساء يتحمّلن مسؤولية التربية والأعمال المنزلية، بينما الرجال يتدبرون سبل المعيشة، وهذا التقسيم في العمل والوجبات يؤدي إلى عدم المساواة وعدم التكافئ في الفرص وكذلك الهيمنة والقوة والثروة.■

إن مشيت على شارع

محمود درويش

إن مشيت على شارع لا يؤدي إلى هاوية
قل لمن يجمعون القمامة: شكراً!
إن رجعت إلى البيت، حياً، كما ترجع القافية
بلا خللٍ، قل لنفسك: شكراً!
إن توقعت شيئاً وخانك حدسك، فاذهب غداً
لترى أين كنت وقل للفراشة: شكراً!
إن صرخت بكل قواك، ورد عليك الصدى
(من هناك؟) فقل للهوية: شكراً!
إن نظرت إلى وردة دون أن توجعك
وفرحت بها، قل لقلبك: شكراً!
إن نهضت صباحاً، ولم تجد الآخرين معك
يفركون جفونك، قل للبصيرة: شكراً!
إن تذكرت حرفاً من اسمك واسم بلادك
كن ولداً طيباً!
ليقول لك الربُّ: شكراً!

مجلة رامان العدد الثالث

kovar.raman@gmail.com
Facebook.com/kovar.raman

كيف تتقبل المجتمعات أفكاراً جديدة؟

كيف يتقبل المجتمع أفكاراً جديدة؟ تشير الدراسات الاجتماعية أن العقل الجمعي للمجتمعات يسير وفق منظومة تدريجية في تقبله للأفكار الجديدة، وإن رفض الأفكار الجديدة في البداية هي حالة طبيعية لحركة المجتمع الإيجابية في سيره وتقبله للأفكار المستحدثة والانفتاح الفكري مما يؤدي إلى التغير الاجتماعي، ويأخذ مفهوم التبني (تقبل الأفكار الجديدة) بأنه عملية عقلية تبدأ منذ سماع الفرد لفكرة جديدة لأول مرة إلى أن يتخذ القرار بالقبول أو الرفض.

ووفقاً للدراسات الاجتماعية يمكن تقسيم أفراد المجتمع الى عدد من الفئات وفقا لدرجة تبنيه لفكرة معينة خلال فترة زمنية معينة (حسب المخطط):

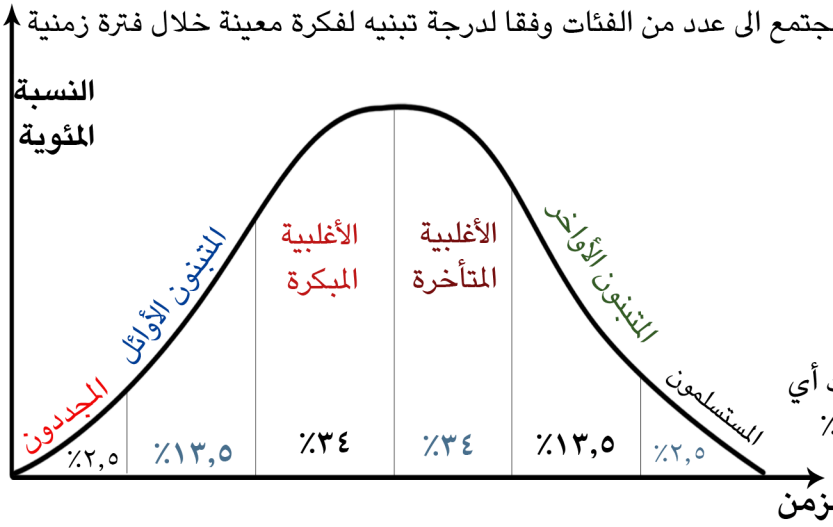

١- المجددون أو المبتكرون ٢,٥٪
٢- المتبنون الاوائل (قادة الرأي)
٣- الأغلبية المبكرة
٤- الاغلبية المتأخرة
٥- المتبنون الأواخر أو المتخلفون
٦- المستسلمون أو الميؤوسون منهم

وتعتبر فئة «المبتكرون» هي الفئة الرئيسية لإحداث أي تغيير في المجتمع بالرغم من نسبتها القليلة (٢,٥)٪ إلا أنها كافية لتغيير المجتمع نحو التقدم وإلى الطريق الصحيح. ■

قصة قصيرة

إسلام أبو شكير

كان مصرّاً على الموت. جثا على ركبتيه، مادّاً يده نحوي محمّلةً بأشياء مختلفة..

اختر منها ما تشاء.. ما تعتقد أنّك ماهر في استخدامه.. لا تفكّر فيما قد يسبّب لي ألماً أقلّ.. فكّر فقط في السلاح الذي تعلم جيّداً أنك لن تخطئ فيه أبداً.. الخنجر مثلاً وأنت تغرسه في القلب.. أو المسدّس وأنت تصوّبه إلى رأسي.. أو قارورة السم التي يمكن أن تفرغها في كأس الشراب.. لا يهمّ..

أنت قاتلي الذي أمضيت عمري باحثاً عنه..وبكى..

القتلة كثر في هذا العالم.. لكن ليس بينهم من يشبهك إلى هذا الحدّ.. ويشبهني إلى هذا الحدّ..■

مجلة رامان العدد الثالث
٢٠١٣-٦-٦

kovar.raman@gmail.com
Facebook.com/kovar.raman

من صفحات التواصل الاجتماعي

سعيد ناشيد

لا يوجد ولا يمكن أن يوجد أي قانون يسمى بالشريعة، ولا يمكن للشريعة أن تنتج قانوناً في أي مجال من المجالات، ولنبدأ بقانون العقوبات. يقول أنصار "تطبيق الشريعة" إن قانون العقوبات يجب أن يوافق قاعدة الحلال والحرام. نقول لهم : حتى الخطاب القرآني لا يطابق بين نظام العقوبات وقاعدة الحلال والحرام. ومثلا، حرّم القرآن أكل لحم الخنزير تحريماً صريحاً وقطعياً وذمّ الربا وتوعد آكلهما بالعذاب الأخروي، لكنه لم يقترح لهما في المقابل أي عقوبة شرعية. في حين أن تحريمه للخمر كان أقل قسوة وحدة، ومع ذلك اقترح عقوبة كانت منذ البدء موضع خلاف في التطبيق. والملاحظ أن العقوبات "القرآنية" لم تغطي كل القضايا، بل بقيت محصورة في نحو خمسة أحكام : القصاص، السرقة، الزنا، الخمر، الردة. وتبعاً لذلك بوسعنا أن نسأل أنصار الشريعة المفترى عليها: أين نضع استغلال الأطفال؟ أين نضع تدمير البيئة؟ أين نضع التهرب الضريبي؟ أين نضع تبييض الأموال؟ أين نضع اغتصاب الزوج لزوجته؟ أين نضع الخطاب العنصري والتحريض على الكراهية؟ أين نضع العنف ضد الحيوانات؟ إلخ. إذا كان ذلك كذلك، فإن الدعوة إلى صياغة قانون للعقوبات على قاعدة ما -يسمى بالشريعة مجرد كذب وبهتان. ■

أسرة رامان

العدد الثالث
٢٠١٣-٦-٦

أسرة (رامان) هم مجموعة من الهواة لا ينتمون إلى أية جهة بعينها ولا يتمتعون بخبرة صحفية مسبقة، يسعون لتقديم مجلة ثقافية، وهي نتاج التغيير الجذري الذي طرأ على واقعنا السياسي والاجتماعي والمعرفي.

تتناول المجلة قضايا عامة، وتركز على قضايا الفلسفة السياسية والمجتمع المدني والتغيير وبناء الإنسان. خارجين من عالم الأشخاص إلى العالم الرحب للأفكار. آملين أن يفتح آفاق معرفية وثقافية جديدة.

ومضات:

علاج التعصب ليس بإضعاف الولاء بل بإشاعة روح التعقل والحكمة في حمل هذا الولاء وفي التعبير عنه، بحيث لايتحول الولاء إلى كراهية للغير. وتقوية الحس الأخلاقي تكون بترسيخ ولاء المرء لدينه وثقافته دون افتئات على حق أصحاب أي دين آخر أو ثقافة أخرى في التعبير عن ولائهم لدينهم أو ثقافاتهم.. **د. جلال أمين**

الرياضيات هي دراسة الكمية والبنية والفضاء والتغير، وبشكل عام هي دراسة البنى المجردة باستخدام المنطق والتدوين الرياضي. وبشكل أكثر عمومية، الرياضيات هي دراسة الأعداد والعمليات عليها وأنماطها. غالبا ما يعود أصل البنى الرياضية التي يدرسها الرياضيون إلى العلوم الطبيعية، و خاصة الفيزياء.

موسوعة ويكيبيديا

الفيزياء: لفظ الفيزياء هو لفظ مشتق من اللفظة الإغريقية فيزيكوس φυσικη (طبيعي)، والكلمة مشتقة من الجذر فيزيس φύσις (طبيعة). الفيزياء هي علم الطبيعة والميكانيكا، بدءًا من الكوارك البالغ الصغر الذي نجده في نوايا الذرية إلى الأجرام السماوية عظيمة الكبر والمجرات في الكون العظيم الممتد. تحاول الفيزياء صياغة قوانين رياضية تصف سلوك هذا العالم المادي الطبيعي وسبر أغوار تركيب المادة ومكوناتها الأساسية، والقوى الأساسية التي تتبادلها الجسيمات والأجسام المادية، إضافة إلى نتائج هذه القوى. أحيانًا في الفيزياء الحديثة تضاف لهذه المجالات دراسة قوانين التناظر والانحفاظ، مثل قوانين حفظ الطاقة والزخم والشحنة الكهربائية. و لأجل هذا يدرس الفيزيائيون مجالًا واسعًا من الظواهر الفيزيائية تمتد من المجالات الصغيرة المدى إلى المجالات الواسعة المدى، ومن الجسيمات دون الذرية التي تتكون منها جميع المادة الباريونية (فيزياء الجسيمات) إلى دراسة سلوك وتكوين الأجسام الكبيرة في عالم الميكانيكا الكلاسيكي إلى دراسة تطور وحركة النجوم في الفضاء المادي. سواء ضمن السرعات العادية أو القريبة من سرعة الضوء، وأخيرًا دراسة الكون بمجمله.

موسوعة ويكيبيديا

لإبداء الرأي والنقد والمساهمة في إغناء المجلة
بأقلامكم يرجى مراسلتنا على الإيميل:
kovar.raman@gmail.com
الصفحة على الفيسبوك:
facebook.com/kovar.raman

تقرير الشفافية:
عدد النسخ المطبوعة في كوباني: 200
عدد صفحات المجلة: 20 صفحة
سعر تكلفة النسخة الواحدة: 25 ل.س
توزع مجاناً

السعر: انشرها بعد أن تقرأها